

أولاً: مفهوم نظرية التأطير الإعلامي

تُعد نظرية التأطير الإعلامي إحدى النظريات الحديثة في بحوث الإعلام والاتصال، وتهتم بدراسة الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام القضايا والأحداث للجمهور. وتنطلق النظرية من أن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الوقائع كما هي، وإنما تختار جوانب معينة من الحدث وتبرزها، بينما تقلل من إبراز جوانب أخرى، مما يسهم في تشكيل فهم الجمهور للقضية وتفسيرها.

ثانياً: نشأة نظرية التأطير الإعلامي

ترجع الجذور الفكرية لنظرية التأطير الإعلامي إلى عالم الاجتماع إرفنج جوفمان، الذي تناول مفهوم "الإطار" باعتباره البناء الذهني الذي يساعد الأفراد على تفسير الأحداث وفهمها. ثم تطور المفهوم في الدراسات الإعلامية، وأسهم عدد من الباحثين في توظيفه لتحليل الرسائل الإعلامية، ومن أبرزهم روبرت إنتمان، الذي أوضح أن التأطير يقوم على اختيار بعض جوانب الواقع وإبرازها بطريقة تجعلها أكثر حضوراً لدى الجمهور.

ثالثاً: أهم مفاهيم النظرية

تعتمد نظرية التأطير الإعلامي على مجموعة من المفاهيم الأساسية، من أهمها الإطار الإعلامي، واختيار المعلومات، وإبراز بعض الجوانب دون غيرها، وطريقة تقديم القضية، وتحديد أسبابها ونتائجها والحلول المقترحة لها، وهو ما يؤثر في إدراك الجمهور للقضية محل التناول.

رابعاً: أنواع الأطر الإعلامية

تتنوع الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة القضايا، ومن أبرزها الإطار الديني، والإطار الاجتماعي، والإطار الثقافي، والإطار التاريخي، والإطار السياسي، والإطار الاقتصادي، ويختلف الإطار المستخدم باختلاف طبيعة القضية وأهداف الرسالة الإعلامية.

خامساً: أهمية النظرية في الدراسة الحالية

تُعد نظرية التأطير الإعلامي مناسبة لهذه الدراسة؛ لأنها تساعد في تحليل الكيفية التي عالج بها برنامج مربع قضية النسوية، من خلال التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة، والموضوعات التي ركزت عليها الحلقات، والأساليب الإقناعية التي اعتمد عليها الضيف والمقدم، وطبيعة الخطاب الإعلامي المستخدم أثناء النقاش، بما يسهم في تفسير طريقة تقديم القضية للجمهور.

سادسًا: العلاقة بين النظرية والدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى نظرية التأطير الإعلامي بوصفها إطارًا نظريًا يساعد في تحليل مضمون حلقتي "النسوية دين بلا إله" من برنامج مربع، وذلك للكشف عن كيفية تقديم قضية النسوية، والأطر الإعلامية التي بُني عليها الخطاب، والأساليب المستخدمة في عرض الأفكار ومناقشتها، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.